[271] يحط شأنه وشخصيته في الأنظار، فلذا تراه يختلق مثل هذه السخافات، ويتهم فيها رسول ا بالبول قائما لكي تمكنه ممارسة هذا العمل القبيح ويقلل من قبح عادته المخزية. وتتجلى لك حقيقة قولنا إذا راجعت وتمعنت في الروايات المروية في كتب العامة المعتبرة. أخرج ابن ماجة في سننه: وكان من شأن العرب البول قائما (1). وخرج مالك في الموطأ عن عبد ا بن دينار قال: رأيت عبد ا بن عمر يبول قائما (2). وحول تبول الخليفة عمر قائما ورد حديثان: 1 - عن ابن عمر، عن عمر قال: رآني النبي (صلى ا عليه وآله) وأنا أبول قائما. فقال: يا عمر لا تبل قائما، فما بلت قائما بعده (3). 2 - وعن ابن عمر قال عمر: ما بلت قائما مذ أسلمت (4). ونجد ان الراوي الوحيد الذي حدث وروى حديثا في البول قائما هو عمر بن الخطاب. الذي روى حديثا وبين فيه الحكمة والفلسفة للبول في حال القيام فقال: البول قائما احفظ للدبر (5). وعلى أي حال فإن كلام عبد ا بن دينار في ابن عمر وكذا نفي موضوع التبول في حالة القيام عن الخليفة عمر بن الخطاب ونسبته إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فلسفة عمر في هذا،

_____

(1) سنن ابن ماجة 1: 112، كتاب الطهارة باب (14) باب في البول قاعدا ذيل ح 309. (2) موطأ مالك 1: 65 كتاب الطهارة باب (31) باب ما جاء في البول قائما وغيره ح 112. (3) سنن الترمذي 1: 17 كتاب الطهارة باب (8) باب ما جاء في النهي عن البول قائما ح 12، وسنن ابن ماجة 1: 112 كتاب الطهارة باب (14) باب في البول قاعدا ح 308. (4) سنن الترمذي 1: 18 كتاب الطهارة باب (8) باب ما جاء في النهي عن البول قائما ح 12. (5) فتح الباري 1: 262، إرشاد الساري 1: 277 وشرح صحيح مسلم 3: 165.

_____